الوسطى وامريكا الجنوبية ، ان تتدخل عسكريا بارسال قواتها البحرية للقضاء على انظمة حكم وطنية كانت تحاول التخلص من الهيمنة الاقتصادية الامريكية ، او كانت تطمح بتوطيد اسس استقلالها وسيادتها الوطنية ، ويلاحظ دارسوا سياسة امريكا الخارجية ، ان هذه السياسة في معظم الحالات هي محصلة الضغوط التي تمارسها فئات وقطاعات امريكية لها مصالح محددة ، على اجهزة الحكم الامريكي ، تحمل الجهاز التنفيذي على تبني وجهة نظر هذه المصالح والقطاعات الخاصة مع اعطائها تصورا وتبريرا قوميا شاملا · ومن هنا نشأ مفهوم « الصالح القومي » كأساس لسياسة امريكا الخارجية وما هو في جوهره سوى المصلحة الذاتية لقطاع قوي يهيمن على صنع القرار السياسي الخارجي ·

الوجود الامريكي في الوطن العربي

بالرغم من ان الوجود السياسي الامريكي المكثف في الوطن العربي حديث العهد نسبيا ، ويعود الى الحرب العالمية الثانية ، الا اننا يجب ان ندرك بان امريكا تواجدت في الوطن العربي وتفاعلت معه منذ نشأتها وتكوينها السياسي · ولعله من المفيد ان نذكر القارىء بأن اول تفاعل بين امريكا واجزاء من الوطن العربي كان تفاعلا حربيا بحريا ، عندما نظمت امريكا حملة حربية بحرية ضد ليبيا في اوائل القرن التاسع عشر لاخماد المقاومة البحرية العربية للعدوان البحري الذي كانت تشنه اوروبا على الوطن العربي ، كما ان امريكا قامت بحركات عدوانية بحرية ضد المغرب في اواخر القرن التاسع عشر وذلك في محاولة الغرب لاحتكار البحر الابيض المتوسط في عملية احتواء الوطن العربي والتحكم في مصائره · الا ان الوجود الامريكي الحقيقي في الوطن العربي مقرون بالحملات التبشيرية الدينية والتي تولدت عنها المؤسسات التعليمية خاصة في لبنان وسوريا والى حد بسيط في مصر · وبالرغم من ان هذه الحملات التبشيرية والمؤسسات التعليمية قامت بها قطاعات خاصة ، الا انها حظيت بتأييد السلطة الحاكمة التي دعمتها ماديا وسياسيا عبر السنوات · ويلاحظ من تابع التدخل التدريجي الامريكي في الوطن العربي ، ان امريكا حرصت كل الحرص ان تدخل الى هذا الوطن محتمية بالنفوذ الاستعماري الاوروبي – البريطاني خاصة – وحرصت دائما ان تحصل على الامتيازات الاستعمارية التي حظي بها البريطانيون والفرنسيون · فحصلت امريكا على حصانة مؤسساتها ، وعلى اعفائها من الضرائب الوطنية ، وعلى حرية الاستثمار وحرية تجارها كما لو كانت آنئذ دولة كبرى تتعامل مع الدولة العثمانية الضعيفة · فحصلت نتيجة لذلك على الامتيازات الاوروبية نفسها والتي اطلق عليها Capitulation · وخلاصة القول ان الوجود الامريكي في الوطن